سياسة بريطانيا تجاه النفط الإيراني

١٩٠١-١٩٥١

British Policy toward Iranian Oil

1901-1951

م.د. أروى يحيى ذنون

Assistant Professor Arwa Yahya Thanoon

كلية الإمام الأعظم الجامعة

قسم التاريخ والحضارة الإسلامية

Imam Al-A'zam University College

Department of Islamic History and Civilization

استلام البحث: ٢٠٢٥/٨/١٥.

نشر البحث: ٢٠٢٥/٩/٣٠م.

١٤٤٧هـ ٢٠٢٥م

الملخص

يمكن تلخيص البحث في كون إيران قد أصبحت مركز اهتمام بريطانيا خاصة في مسألة النفط واكتشافه فيها، فحصول بريطانيا على الكثير من الامتيازات التي سبقت امتياز النفط، تمكنت بريطانيا فيما بعد كتحصيل حاصل في الحصول على هذا الامتياز المهم في إيران، مما دفع كل من الشركات المنافسة لها في المنطقة سواء الأمريكية أو الروسية، بالمطالبة بالحصول على مثل هذا الامتياز من الحكومة الإيرانية الذي في النهاية أدى إلى حدوث مشاكل عميقة بين تلك الشركات وبريطانيا من جهة ، وبين الحكومة الإيرانية من جهة أخرى ، ولاسيما أن بريطانيا قد غبنت حق الإيرانيين في ثروتهم النفطية مما جعل الجبهة الوطنية الإيرانية تتخذ قرارا مهما ألا وهو تأميم النفط الإيراني .

Abstract:

The research can be summarized in the fact that Iran has become the centre of Britains attention، Especially in the issue of oil and its discovery there in light of Britian Obtaining many Concessions that precededthe oil concession، Britain was later able to obtain this important privilege in Iran، which prompted all of its competing oil companies in the region، whether American or Russian to demand such a concession from the Iranian government which in the end led to deep problems between those forks and Britain on the one hand and the Iranian government on the other hand،Especially since Britain had deprived the Iranians of the their oil wealth، which made the Iranian national front take an important decision، which was to nationalize Iranian oil.

المقدمة:-

الحمد لله والصلاة والسلام على خير الأنام محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا .

تعود المصالح البريطانية في إيران إلى بدايات القرن السابع عشر عندما بدأت شركة الهند الشرقية الإنكليزية بالمتاجرة مع الموانئ والمدن الإيرانية واستمرت تلك المصالح التجارية طيلة

القرنين السابع والثامن عشر، علما أن هذه المصالح اتسمت في بعض الأحيان بالتذبذب نتيجة للمنافسة التجارية بين كل من بريطانيا و هولندا[١] من جهة والاضطرابات السياسية وعدم الاستقرار في إيران من جهة أخرى[٢].

مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة البحث في حصول بريطانيا على امتياز النفط في إيران خاصة بعد اكتشافه ولأول مرة عام ١٩٠١، حيث زاد ثقل إيران بصوره ملموسة في حسابات بريطانيا في بداية القرن التاسع عشر حيث تحولت تلك المصالح من مصالح تجارية إلى مصالح استراتيجية خاصة بعد الغزو الفرنسي لمصر عام ١٧٩٨، واحتمالية تهديد المصالح البريطانية في الهند، لذلك سعت بريطانيا وبكل قوتها في النصف الثاني من القرن التاسع عشر للحصول على امتيازات اقتصادية في إيران[٣] مستغلة حاجة ملوكها القا جارين(١٧٩٦- ١٩٢٥)[٤] الماسة إلى الأموال لتغطية سفراتهم إلى أوربا .

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في تسليط الضوء على تطبيق بريطانيا لسياسة جديدة تجاه إيران ألا وهي سياسة استثمار رؤوس الأموال المباشر في إقامة مشاريع الاتصالات والمواصلات وإنشاء خطوط التلغراف، والسكك الحديدية وتوسيع الموانئ من جهة، و تقديم القروض ليس بهدف

---

(١) هيفاء عبد العزيز الربيعي، غزاة في الخليج العربي، الغزو الهولندي للخليج العربي والمقاومة العربية دراسة تاريخية، الموصل، ١٩٨٩، ص ٤٥ –٦١.

(٢) اول تلك الاضطرابات هو الغزو الافغاني لإيران، ثم مجيء الأفشاريون من ثم الزندديون لمزيد من التفاصيل انظر :- عبد الامير محمد امين، المصالح البريطانية في الخليج العربي ١٨٤٨ –١٧٧٨، ترجمة هاشم كاطع لازم، بغداد، ١٩٧٧، ص ٢٩ وما يليها .

(٣) صالح محمد العابد، موقف بريطانيا من النشاط الفرنسي في الخليج العربي، ١٧٩٨ – ١٧١٠، بغداد، ١٩٧٩، ص ٧٩ – ٨٠.

(٤) القاجاريون :- سلالة من الشاهات حكمت ايران وعاصمتهم طهران لمعرفة المزيد من التفاصيل حول هذه السلالة انظر :- حسن الجاف، الوجيز في تاريخ ايران، جـ٣، بغداد،٢٠٠٥ .

تطوير إيران بل لتلبية ملذات البلاط الإيراني وحاشيته وتعزيز النفوذ البريطاني في إيران من جهة أخرى[١].

أهداف البحث: تتلخص أهداف البحث في:

١. عرض الامتيازات التي حصلت عليها بريطانيا من شاهات إيران قبل الحصول على امتياز النفط.
٢. بيان كيفية تسلط بريطانيا واستحواذها على النفط الإيراني .
٣. عرض المشاكل التي وقعت بين بريطانيا والشركات النفطية المنافسة لها.
٤. معالجة مسألة الصراع بين بريطانيا والحكومة الإيرانية حول النفط.

خطة البحث:

قسم البحث إلى مقدمة ومبحثين وخاتمة، ذكرت في المبحث الأول بداية الامتيازات البريطانية كما بحثت علاقة بين بريطانيا بالنفط الإيراني. أما المبحث الثاني، فسلط الضوء على الصراع بين الشركات الأجنبية المنافسة لشركة النفط الأنكلو إيرانية، فضلا عن الخلاف الذي دب بين كل من الحكومة الإيرانية وشركة النفط الأنكلو ايرانية حول مسالة النفط .

منهجية البحث:

اعتمدت في كتابة البحث على المنهج الاستقرائي ، حيث تم تحديد المشكلة المراد مناقشتها والاطلاع على المصادر المعنية في بحث المشكلة المطروحة ومن أبرز تلك المصادر ما يأتي:

١- طاهر خلف البكاء ،أضواء على التاريخ السياسي لامتيازات النفط الإيراني ١٩٣٣

٢- روح الله رمضاني، سياسة إيران الخارجية ١٩٤١- ١٩٧٣ ترجمة علي حسين فياض وعبد المجيد حميد جودي.

٣- خليل إبراهيم المشهداني ،سياسة إيران النفطية ١٩٣٣-١٩٥٣.

---

(١) خليل ابراهيم المشهداني، العلاقات البريطانية . الايرانية ١٨٥٧ – ١٩٠٧، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٩٧، ص ٩١- ٩٤.

المبحث الأول: بداية الامتيازات البريطانية في إيران.

المطلب الأول: بداية الامتيازات البريطانية في إيران.

كانت أول تلك الامتيازات امتياز مد خطوط التلغراف في الأعوام (١٨٦٣ – ١٨٦٥ – ١٨٧٢)[١]، امتياز رويتر[٢] الخاص باستغلال الثروات المعدنية كافة للبلاد ما عدا الذهب والفضة والأحجار الكريمة وكانت مدته(٧٠ عام)، إلا أن الامتياز ألغي بسبب المعارضة الشديدة التي قوبل بها من قبل الرأي العام الإيراني فضلا عن اعتراض روسيا التي طالبت بامتيازات مقابلة للامتياز الذي أعطته إيران لبريطانيا[٣] .

أمّا الامتياز الأخر فكان امتياز الملاحة في نهر الكارون[٤]عام ١٨٨٨، وتعويضا للامتياز الذي ألغي قام عام ١٨٧٣ أعطى الشاه الإيراني بإعطاء روتير امتياز آخر يقضي بتأسيس مصرف الشاهنشا هي الإيراني[٥]، وفي عام ١٨٩٠ حصلت شركة تالبوت البريطانية على امتياز يمنحها حق احتكار تجارة التبغ، لكن الشاه اضطر إلى إلغائه تحت ضغط الحركة الاضرابية الواسعة التي عمت البلاد، وبدعم من المؤسسة الدينية الإيرانية[٦]، وبذلك أصبحت إيران فريسة لأطماع البريطانيين، فعدت شبه مستعمرة نتيجة سيطرة الرأسمالية البريطانية على الاقتصاد الإيراني .

---

(١) فرح صابر، مدخل الى تاريخ الامتيازات الغربية في الشرق الاوسط، (نظام الامتيازات الاجنبية في ايران نموذجا)، بيروت، لبنان، ٢٠١١، ص ١٧ –٣١ .

(٢) جوليوس دي رويتر وهو احد الرعايا البريطانيين الذي تمكن من الحصول على الامتياز الخاص باستغلال الثروات المعدنية في ايران آنذاك .

(٣) علي خضير عباس المشايخي، ايران في عهد ناصر الدين شاه ١٨٤٨–١٨٩٦، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الادب، جامعة بغداد، ١٩٨٧، ص ٢١٦ .

(٤) نهر الكارون . وهو نهر يبلغ طوله حوالي (٥١٥) ميل، غير ان القسم الصالح للملاحة منه يمتد لمسافة (١١٧) ميل، وهي المسافة الممتدة بين المحمرة والاحواز .

(٥) اسعد محمد زيدان الجواري، سياسة ايران الخارجية في عهد احمد شاه ١٩٠٩ – ١٩٢٥، رسالة ماجستير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٩٤، ص ٣١.

(٦) عبد الاله بدر علي الاسدي، العلاقة البريطانية الايرانية .١٩١٨– ١٩٣٣، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٩٤، ص ٣١.

المطلب الثاني: بريطانيا والنفط الإيراني .

بدأت سياسة بريطانيا تجاه النفط الإيراني عندما حصل المواطن البريطاني وليم دارسي عام ١٩٠١، على امتياز النفط الذي قدر له أن يكون اهم امتياز تحصل عليه بريطانية في إيران[١] .

تضمن الامتياز (١٨) مادة وكانت مدته (٦٠) عاما، لقاء ذلك حصل الشاه على مبلغ (٢٠) ألف جنيه إسترليني و(٢٠) ألف أخرى على شكل أسهم مضافا إليها ١٦ ٠١٠ من صافي الأرباح،وقد شمل الامتياز جميع المناطق الإيرانية عدا المقاطعات الشمالية الخمس(أذربيجان – جيلان – مازندان– استراباد– خرسان)وذلك ارضاءاً لروسيا[٢].

زاد اهتمام بريطانيا بالنفط الإيراني بعد أن تم اكتشافه بكميات تجارية في آيار/ ١٩٠٨ في بئر مسجد سلمان، وكان لعثور النفط في هذا البئر أساسا لتكوين الشركة الأنكلو – إيرانية[٣] فالنفط باعتباره أهم موارد الطاقة في العالم من حيث الأهمية والقيمة، كما أنه يتطلب وسائل تقنية متقدمة للتنقيب والحفر والانتاج والتكرير، كما يتطلب وجود شركة متخصصة ذات رأس مال كبير، لذا اقترحت وزارة البحرية البريطانية وتحت إشرافها تأسيس شركة متخصصة لهذا الغرض تقوم بجميع مستلزمات الانتاج والتصدير، فتم تشكيل شركة لاستثمار النفط في ١٤/ نيسان /١٩٠٩ عرفت باسم شركة النفط الأنكلو إيرانية[٤]، برأس مال قدره مليون جنيه إسترليني قدمته شركة بترول بورما، باقتراح من الحكومة البريطانية التي عينيت اللورد ستراثكونا، رئيسا لمجلس إدارة الشركة الجديدة[٥]. تشير المصادر إلى أن الانتاج الفعلي لشركة النفط الأنكلو – إيرانية قد بدأ في عام ١٩١٣، في منطقة مسجد سلمان، فكان ذلك إيذانا بتوجه الأنظار إلى إيران التي تدفقت عليها رؤوس الأموال اللازمة لعمليات البحث والتنقيب والانتاج

---

(١) لتفاصيل اكثر حول هذا الامتياز انظر : ناظم يونس الزاوي، التاريخ السياسي لامتيازات النفط في ايران، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، ١٩٩٩ .

(٢) محمد كامل محمد عبد الرحمن، سياسة ايران الخارجية في عهد رضا شاه ١٩٢١،١٩٤١،رسالة ماجستير غير منشوره، كلية الآداب،جامعة بغداد، ١٩٨٦ ص١٢.

(٣) جواد العطار، تاريخ البترول في الشرق الاوسط ١٩٠١، ١٩٧٢، بيروت، ١٩٧٧، ص١٩ .

(٤) ناظم يونس الراوي، المصدر السابق، ص ٣٤ .

(٥) جواد العطار، المصدر السابق، ص ١٩ .

التي أجريت في المناطق الجنوبية والجنوبية الغربية للبلاد[١]. حظي النفط الإيراني بأهمية كبير في السياسة البريطانية على أثر نشوب الحرب العالمية الأولى[٢]، إذ ارتفع انتاج شركة النفط الأنكلو – إيرانية في مصافي عبادان إلى حوالي ٢٧٣ ألف طن سنويا وبسبب الضرورات العسكرية والاعتبارات السياسية[٣]، عقدت البحرية البريطانية اتفاقا مع شركة النفط الأنكلو – إيرانية في آيار / ١٩١٤ لإمداد الأسطول البريطاني بالنفط لمدة (٢٢) عاما، وهذا الأمر أعطى الحكومة البريطانية حق السيطرة على الشركة، فقد اشترت الحكومة البريطانية قبل إعلان الحرب بأشهر قليلة ٥١ % من أسهم الشركة بمبلغ قدره (٢,٢٠٠) مليون جنيه إسترليني، لقاء تعهد الشركة بتقديم كميات كبيرة من النفط وبسعر محدود[٤].

يمكن القول إن النفط الإيراني كان واحدا من أهم العناصر التي حددت طبيعة العلاقات بين البلدين في سنوات الحرب العالمية الأولى، فقد كان من المفروض أن تقوم الحكومة الإيرانية بحماية المنشآت النفطية إلا أن ظروف الحرب جعلها عاجزة عن ذلك، فوقع تحقيقها على عاتق بريطانيا التي عززت وجودها العسكري في إيران حيث أنزلت قواتها في آب ١٩١٥في منطقة بوشهر واحتلت المناطق الجنوبية من إيران[٥] .

بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى حاولت بريطانيا أن توسع شركة النفط الأنكلو – إيرانية لتشمل بقية الأراضي الإيرانية[٦]، وكان أول إجراء اتخذته بريطانيا، عقدها في آب / ١٩١٩،اتفاقية مع الحكومة الإيرانية، إلا أن هذه الاتفاقية واجهت رد فعل قوي مدعوم باحتجاج

---

(١) محمد سالم احمد الكواز، النفط والعلاقات البريطانية الايرانية ١٩٤٨– ١٩٥٤، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الموصل، ٢٠٠٣، ص ٢٣ .

(٢) الحرب العالمية الاولى (١٩١٤ –١٩١٨) :- تعد هذه الحرب من اعنف الصراعات في التاريخ، وتسببت في التمهيد لتغييرات سياسية كبيرة في العديد من الدول، وقد ساهمت النزاعات غير المحلولة والتي انبعثت عنها في حدوث حرب ثانية لا تقل خطورتها عن الاولى وهي الحرب العالمية الثانية، وكانت ايران خلال الحرب العالمية الاولى قد اعلنت حيادها بتاريخ ٢٤/ت٢ ١٩١٤.

(٣) سليم طه التكريتي، معركة النفط في ايران، منشورات البصري، بغداد، ١٩٥١، ص ٢٨.

(٤) ميكائيل بروكس، النفط والسياسة الخارجية، ترجمة عضبان السعد، بغداد، ١٩٥١، ص٤٤ .

(٥) سميرة عبد الرزاق العاني، العلاقات الايرانية – البريطانية ١٩٣٩ – ١٩٥١، بغداد، ٢٠١٢، ص ٩٨ .

.

(٦) محمد سالم الكواز، المصدر السابق، ص ٣٣ .

دبلوماسي إمريكي، بلغ درجة جعلت الاتفاقية لا تجاز على الرغم من الضغط البريطاني الشديد[١] .

في آيار / ١٩٢٠ تمكنت شركة النفط الأنكلو- إيرانية من شراء امتياز خوستاريا، بمبلغ قدره (١٠٠) ألف جنيه إسترليني، وانشأت في آب / من السنة نفسها شركة جديدة عرفت باسم(شركة نفط شمال فارس المحدودة) وكان الغاية منها قطع دابر أي تهديد يأتي من الشمال، كما أن بريطانيا وقعت في ك/١٩٢٠ اتفاقية مع الحكومة الإيرانية عرفت باتفاقية إرميتاج سميث التي كان من شأنها أن تثبت إمتياز دارسي الذي حصلت عليه بريطانيا قبل الحرب العالمية الأولى[٢] .

المبحث الثاني: النزاع بين كلا من بريطانيا والشركات المنافسة لها والحكومة الإيرانية .

المطلب الأول: موقف بريطانيا من ظهور الشركات الأجنبية المنافسة لشركة النفط الأنكلو – إيرانية والخلاف الذي دب بين الحكومة الإيرانية والشركة .

شهدت المدة التي أعقبت انقلاب ١٩٢١[٣] ولغاية منتصف ١٩٢٥، محاولات من قبل شركات نفط أمريكية وسوفيتية للحصول على امتياز نفطي في الولايات الشمالية الإيرانية، والدخول في منافسة مع شركة النفط الأنكلو – إيرانية، لكن بريطانيا وشركتها النفطية احبطت تلك المساعي[٤] .

---

(١) دولند ولبر، ايران ماضيها وحاضرها، ترجمة عبد المنعم محمد حسنين، مكتبة مصر، القاهرة، ١٩٥٨، ص ١٠٦ .

(٢) محمد سالم الكواز، المصدر السابق،ص ٣٥ .

(٣) ٢١ شباط ١٩٢١، حدث انقلاب عسكري في ايران قادة رضا المازنداي، الذي اصبح وزيرا للدفاع حتى عام ١٩٢٣، ثم رئيسا للوزراء (١٩٢٣ – ١٩٢٥)، ثم تولى عرش ايران (١٩٢٥ – ١٩٤١)، وتشير الدلائل الى ان الانقلاب كان من تدبير بريطانيا التي شعرت بالحاجة الى رجل قوي يتولى السلطة لقمع الحركة الوطنية الايرانية المناهضة لنفوذه، لمزيد من التفاصيل : انظر :- ايران بين عهدين العهد القاجاري – العهد البهلوي، منشورات جريدة البلاغ، بيروت ١٩٣٤، ص ٣٨ .

(٤) ناظم يونس زاوي، المصدر السابق، ص ٥٧ – ٦٨ .

لكن في عام ١٩٢٥ بدأ خلاف بين شاه إيران (رضا شاه) وبريطانيا، بعد أن قام الشاه بزيارة منشاة الشركة في الجنوب، فوجد أن الأرباح التي تحصل عليها الشركة من استغلال ثروة البلاد النفطية كبيرة بالمقابل لم تكن إيران تحصل إلا على القليل[١]، وعلى إثر ذلك أخذت العلاقات بين الحكومة الإيرانية وشركة النفط بالتوتر، لكن سرعان ما تغير الوضع بسبب حصول الأزمة الاقتصادية العالمية ١٩٢٩ –١٩٣٣[٢]، إذ بعث رضا شاه وزير بلاده تيمور تاش إلى لندن من أجل الدخول في مفاوضات مع بريطانيا حول تعديل امتياز [٣]دراسي، مع جون كادمن ممثل الجانب البريطاني ومدير الشركة الأنكلو – إيرانية إلا أن المفاوضات لم تسفر عن شيء، لتجري مفاوضات أخرى، انتهت كذلك عندما أبلغ كادمن وزير البلاط الإيراني أنه لا يرى أملا في مراجعة الامتياز، وهذه المسألة زادت من حدة التوتر بين الطرفين، إلا أن المفاوضات استؤنفت من جديد وعلى نطاق ضيق عام ١٩٣١[٤] حول الطريقة التي يتم بموجبها حساب أرباح الشركة وتعين حصة إيران، لكن المفاوضات فشلت نتيجة تلاعب الشركة في حساباتها، فقد أصبحت حصة إيران من الأرباح الصافية عام ١٩٣١ حوالي (٧.٣) الألف جنيه إسترليني فقط، بعد أن كان أكثر من مليون و٢٢٠ ألف جنيه في السنة التي سبقته الأمر الذي جعل الشاه يصدر إعلانا في ت ١٩٣٢ يبلغ فيه فسخ امتياز شركة النفط – الأنكلو – إيرانية، مما أجبر الشركة على التراجع والدخول في مفاوضات مع الجانب الإيراني، وأخيرا توصل الطرفان إلى اتفاق جديد في نيسان / ١٩٣٣[٥]، كانت الاتفاقية الجديدة واستمرارا لمسألة السيطرة والاستغلال والتلاعب الذي كانت تمارسه بريطانيا تجاه النفط الإيراني، إلا أن هذه

---

(١) حربي محمد، تطور الحركة الوطنية في ايران من سنة ١٨٩٠ حتى سنة ١٩٥٣، ط١، و بغداد، ١٩٧٢، ص ١٣.

(٢) لمعرفة المزيد حول الازمة الاقتصادية وتأثيرها على ايران انظر : نادية ياسين المشهداني، ايران في سنوات الازمة الاقتصادية العالمية (١٩٢٩ – ١٩٣٣)، دراسة في التطورات الاقتصادية والسياسية الداخلية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٩٨ .

(٣) محمد سالم الكواز، المصدر السابق، ص ٣٩ .

(٤) م. بروكس،البترول والاستعمار في الشرق، ترجمة محمود الشنيطي، مكتبة القاهرة، ط١، ١٩٥٧، ص٨٤.

(٥) عبد الهادي كريم سلمان، ايران في سنوات الحرب العالمية الثانية، منشورات مركز دراسات الخليج العربي بجامعة البصرة، ١٩٨٦، ص٢٨ .

الاتفاقية قد ضمنت لإيران موارد مالية أفضل من تلك التي توفرها اتفاقية عام ١٩٠١، من حيث إنها رفعت نسبة إيران من صافي الأرباح الخاصة بالشركة إلى ٢٠ % قياسا إلى ١٦ % وفق الاتفاق السابق، وأعطت إيران ٤ شلنات عن كل طن من النفط يباع أو يصدر خارج البلاد، كما سمحت باشتراك موظف إيراني في تنظيم حسابات الشركة، فضلا عن مواد أخرى كانت في صالح إيران، إلا أنها لم ترفع الغبن والحيف اللذان كان الإيرانيون يشعرون بهما جراء استحواذ الشركة على معظم ما تدره بلادهم من خيرات النفط، وهكذا وبدلا في أن تكون الاتفاقية الجديدة بداية لعهد جديد بين إيران والشركة، تسود فيه روح التعاون والمنفعة المتبادلة، كانت استمرارا لسياسة الهيمنة والاستغلال والعلاقة غير المتكافئة بين الطرفين(١).

تحسنت العلاقات بين الحكومة الإيرانية وشركة النفط الأنكلو – إيرانية، بعد الاتفاقية الجديدة، واستمر هذا الوضع إلى قبيل اندلاع الحرب العالمية الثانية في أيلول ١٩٣٩، بسبب تزايد النشاط الاقتصادي الألماني بإيران وتحديدا من عام ١٩٣٥ وحتى نهاية ١٩٣٩(٢)، فكان من الطبيعي أن يتزايد قلق بريطانيا على نفط إيران من تطور تلك العلاقة، وعلى الرغم من إعلان إيران لحيادها بعد ثلاثة أيام من نشوب الحرب، إلا أن الميل الواضح لشاه إيران نحو ألمانيا – واحتمالية دخول إيران الحرب إلى جانب ألمانيا زاد قلق بريطانيا(٣)، لذلك اتفقت مع الاتحاد السوفيتي لكي يقدما مذكرة إلى رضا شاه يطلبون فيها طرد الألمان الذين ليس لهم صفة رسمية في البلاد، إلا أن الشاه رفض ذلك الطلب، لذلك قررت بريطانيا والاتحاد السوفيتي غزو إيران في آب\ ١٩٤١(٤) وبالفعل تمكنت القوات البريطانية والسوفيتية من احتلال مناطق كثيرة من إيران سواء من ناحية الشمال أو الجنوب، وما إن قرر الحلفاء دخول العاصمة طهران، حتى قرر الشاه التنازل عن العرش لابنه محمد رضا بهلوي، في أيلول ١٩٤١\، لينتهي حكم رضا

(١) طاهر خلف البكاء، اضواء على التاريخ السياسي لامتيازات النفط الايراني، ١٩٣٣ – ١٩٥١، مجلة كلية التربية، الجامعة المستنصرية، عدد ٤، ١٩٩٩، ص ٢٠-١٩ .

(٢) لمعرفة المزيد عن تطور العلاقة بين ايران والمانيا انظر : نصيف جاسم الاحبابي، العلاقات بين ايران والمانيا النازية ١٩٣٣ – ١٩٤٥، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٧٩ .

(٣) طاهر خلف البكاء، المصدر السابق، ص ٢١ .

(٤) محمد طه علي الجبوري، تاريخ الحزب الشيوعي الايراني (تودة) ١٩٤١-١٩٦٣، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات الاسيوية و الافريقية الملغى، الجامعة المستنصرية، ١٩٨٨- ص٢٩ .

شاه الذي دام (١٦) عام، بالمآسي نتيجة اتباعة سياسة الحياد تجاه القوى المتصارعة في الحرب العالمية الثانية وعدم استطاعته مواجهة السياسة البريطانية حول مسألة النفط في بلاده(١).

المطلب الثاني: تجدد النزاع بين بريطانيا والحكومة الإيرانية حول مسألة النفط .

عاد موضوع النفط الإيراني إلى واجهة الأحداث مرة أخرى عام ١٩٤٤، نتيجة لتجدد المنافسة بين الشركات النفطية للحصول على امتيازات نفطية، نظرا لحاجة تلك الدول إلى النفط، وحاجة إيران للأموال(٢)، ففي عام ١٩٤٤ قدمت الولايات المتحدة عبر شركاتها إلى الحكومة الإيرانية-(٣)، طلبا بمنحها امتياز التنقيب عن النفط في جنوب غرب إيران(٤)، لكن لم يتم الأمر؛ لأن السوفيت تقدموا بطلب منحهم حق امتياز التنقيب عن النفط في المقاطعات(٥)، وبسبب الضغط البريطاني – الأمريكي على الحكومة الإيرانية بشأن عدم الاستجابة إلى طلب السوفيت قرر رئيس الوزراء الإيراني محمد سعيد تأجيل المفاوضات المتعلقة بامتيازات النفط إلى ما بعد الحرب العالمية الثانية(٦)، هذا الأمر ادى إلى ردود أفعال سلبية تمثلت بمظاهرات لحزب تودة(٧)، الموالي للسوفيت إلى جانب الانتقادات التي وجهتها الحكومية السوفيتية للحكومة للحكومة الإيرانية في دفع وزارة السعيد إلى الاستقالة، وشكل مرتضى البيات الوزارة الجديدة

---

(١) محمد سالم الكواز، المصدر السابق، ص٥٣ .

(٢) طاهر خلف البكاء، المصدر السابق، ص ٢٢ .

(٣) روح الله رمضاني، سياسة ايران الخارجية (١٩٤١– ١٩٧٣) ترجمة . علي حسين فياض وعبد المجيد حميد جودي، منشورات مركز دراسات الخليج العربي بجامعة البصرة، ١٩٨٤، ص ١١٦ .

(٤) عبد المجيد عبد الحميد العاني، سياسة الولايات المتحدة الامريكية تجاه ايران ١٩٤١ – ١٩٤٧، اطروحة دكتوراه غير منشورة، لكلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٩١، ص ٨١ – ٩١.

(٥) طاهر خلف البكاء، المصدر السابق، ص ٢٣ .

(٦) محمد سالم الكواز، المصدر السابق، ص ٥٧ .

(٧) اتخذ حزب تودة صفته الرسمية في ٢٠/ ١٠/١٩٤١، بعد ان انتهز الحزب الشيوعي وجود القوات الروسية في شمال ايران، للحصول على الحماية، وبذلك عقد اجتماع باسم لجنة المؤسسين وعلى رأسهم تقي اراني في طهران، واعلن يوم ١٩٤١١١٠١٢٠ عن قيام حزب تودة لمزيد من التفاصيل انظر :– محمد وصفي ابو فعلي، الاحزاب والتجمعات السياسية في ايران ١٩٠٥ – ١٩٨١، ط ٢، ١٩٨٣،ص ٢٣ .

التي عن طريقها جاء تشريع المجلس الإيراني لقانون، يمنع فيه الحكومة الإيرانية من الدخول في أي مفاوضات خاصة بامتيازات النفط مع أية حكومة أو شركة أجنبية(١).

وفي أيلول ١٩٤٥ انتهت الحرب العالمية الثانية الأمر الذي دفع الحكومة الإيرانية، بمطالبة قوات الحلفاء بالانسحاب من أراضيها بحسب اتفاقية مؤتمر طهران الموقعة بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا لعام ١٩٤٣(٢).

استجابة الولايات المتحدة وسحبت كامل قواتها، كما اعقبتها القوات البريطانية، أما القوات السوفيتية فلم تلتزم بالموعد المحدد(٣)، لكن حنكة رئيس الوزراء الإيراني قوام السلطنة، مكنتهُ من اقناع السوفيت من الإنسحاب من الأراضي الإيرانية مقابل توقيعه معهم اتفاقية أنشأ شركة نفط إيرانية – سوفيتية، لاستثمار النفط في المناطق الشمالية الإيرانية ولمدة خمسين عام(٤)، لكن مجلس النواب الإيراني رفض المصادقة على الاتفاقية(٥)، كما قرر أن تقوم إيران بالتنقيب عن مواردها وثروتها الوطنية النفطية وبإمكانها الدخول في مباحثات مع الحكومة السوفيتية ليبيع النفط لها بعد خمسة أعوام(٦)، كما أن الحكومة الإيرانية حاولت فتح المفاوضات مع شركة النفط الأنكلو – إيرانية، حول اجراء تعديل ببنود اتفاقية النفط لعام ١٩٣٣، وبالفعل بدأت المفاوضات بين الجانبين أوائل عام ١٩٤٩ وقد استمرت تلك المفاوضات ما يقارب تسعة أشهر حيث توصل الطرفان إلى عقد اتفاقية جديدة عرفت بملحق كاس كلشائيان، نسبة إلى رئيس الوافدين، كذلك أطلق عليها الاتفاقية الإضافية أو التكميلية، لأنها كانت مكملة للاتفاقية الأصلية التي عقدت عام ١٩٣٣(٧).

---

(١) فوزية صابر محمد، التطورات السياسية الداخلية في ايران ١٩٥١ – ١٩٦٣ اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٩٣، ص ٥٤ .

(٢) اراء جاسم محمد المظفر، موقف الولايات المتحدة الامريكية من تأميم النفط في ايران ١٩٥١، ١٩٥٣، رسالة ماجستير غير منشورة، لكلية الآداب، جامعة البصرة، ٢٠٠١، ص ٢٢ .

(٣) خليل ابراهيم المشهداني، سياسة ايران النفطية ١٩٣٣ – ١٩٥٣ بغداد، ٢٠٠٨، ص ٢١ .

(٤) سميرة عبد الرزاق العاني، المصدر السابق، ص ٢٢٧ .

(٥) ريدر بولارد، بريطانيا والشرق الاوسط الاوسط من اقدم العصور حتى ١٩٥٢، ترجمة حسن احمد، مطبعة الرابطة، بغداد، ١٩٥٦،ص ١٩٣.

(٦) محمد سالم الكواز، المصدر السابق، ص ٦١ .

(٧) ثامر مكي علي الشمري، محمد مصدق حياته ودوره السياسي في ايران، رسالة ماجستير غير منشورة، منشورة، لكلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠٠٨، ص ٩٧ .

مع أن الاتفاقية كانت تحقق لإيران أرباحا تساعدها على مواجهة الأزمة الاقتصادية التي كانت تمر بها البلاد، إلا أنها كانت أقل مما كان يطمح إليه الوطنيون، فعدوها غير منصفة ولا تتفق مع المصلحة الوطنية، ولا تضمن حقوق إيران، وإنها تجعل امتياز الشركة مفتوحا إلى ما لانهاية وبهذا لقيت الاتفاقية معارضة شديدة من قبل بعض أعضاء مجلس النواب برعاية الدكتور مصدق[١] .

شكل علي رزم ارا وهو شخص مقرب من الشاه الحكومة وكان مهمة هذه الحكومة المصادقة على الاتفاقية، لذلك تم تشكيل لجنة داخل مجلس النواب مؤلفة من ثمانية عشر عضو برئاسة الدكتور محمد مصدق، وقامت اللجنة بدراسة مواد الاتفاقية، فوجدت أنها لا تخدم مصالح الشعب، وجاء في التقرير الذي قدمه مصدق أن اللجنة ترى خير عمل نقوم به هو تأميم البترول[٢]، وفي ك١ ١٩٥٠ أوصت اللجنة برفض الاتفاقية لأنها لا تحقق الحقوق والمصالح المشروعة للشعب الإيراني[٣].

ألقى بعد ذلك محمد مصدق خطابا طويلا أمام البرلمان تتناول فيه الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والسياسة والقانونية لمشكلة النفط، وذكر في خطابه، أنه ليس أمامكم من خيار سوى انتزاع حقوق الشعب بالكامل، وهذا لا يتم إلا بتأميم النفط في جميع أنحاء البلاد، ووصل الأمر بين الحكومة الإيرانية والمعارضة درجة اللاتفاهم، خاصة عندما أوضح(رزم ارا)في خطابة أمام مجلس النواب، بأن إيران لا تستطيع أن تؤمم نفطها لأسباب سياسة واقتصادية وفنية وتعدى ذلك عندما نصح المجلس بعدم الموافقة على التأميم[٤].

---

(١) ولد محمد مصدق في عام ١٨٧٩ في قرية احمد اباد، نشأ وترعرع في اسرة اقطاعية ثرية، عمل كمراقب مالي في خرسان واظهر نزاهة وصدق في العمل مما حمل ناصر الدين شاه ان يلقبه بالأمين، درس مصدق العلوم السياسية في باريس ثم القانون في سويسرا حصل على شهادة الدكتوراه في الحقوق والعلوم السياسية، قاد حركة التأميم ضد بريطانيا واصبح رئيسا للوزراء (١٩٥١– ١٩٥٣)، لمزيد من التفاصيل انظر :– محمد وصف ابو مغلي، دليل الشخصيات الايرانية المعاصرة،البصرة، ١٩٨٣، ص ١٠٧ –١١١.

(٢) خليل ابراهيم المشهداني، سياسة ايران النفطية، ص ٢٦.

(٣) حربي محمد، المصدر السابق، ص ٦٠ .

(٤) ثامر مكي، المصدر السابق، ١١١ – ١١٦ .

كان من الطبيعي أن يؤدي ذلك إلى ردود أفعال قوية وغاضبة سواء من المعارضة أو الشارع الإيراني فانطلقت مظاهرات تندد برئيس الوزراء وشركة النفط[١]، ومما زاد حدة التوتر هو قيام الدكتور(مصدق) والجبهة الوطنية بتقوية حملتهم السياسة لأجل التأميم والتحق بهم الزعيم الديني الكاشاني، الذي أصدر منشور طلب في ختامه من المجلس إلغاء امتياز شركة النفط[٢].

أقرالمجلس في ك٢ ١٩٥١ قررا قانونيا جاء فيه:

أن المجلس يؤكد تقرير اللجنة الذي أشار إلى أن الاتفاق التكميلي لا يضمن حقوق إيران بما فيه الكفاية، وإن المجلس عهد إلى اللجنة بارن تعد في شهرين تقريرا بشأن الاجراءات والأعمال الضرورية، وأن تعرضه على المجلس لإقراره[٣]، لكن في شباط /١٩٥١ قدمت شركة النفط الأنكلو إيرانية عرضا للحكومة الإيرانية بفتح باب المفاوضات على أساس زيادة الأرباح، لكن مبادرة الشركة جاءت متأخرة[٤] إذ لم ينجح رئيس الوزراء الإيراني في محاولاته لشق صفوف الحركة الوطنية، عندما أعلن في آذار /١٩٥١ عدم إمكانية توفير متطلبات الانتاج والتوزيع في حالة إصدار قرار لتأميم، وبعد يومين على تصريحاته تلك لقي مصرعه على يد أحد أعضاء منظمة فدائيان إسلام[٥] .

ومهما يكن من الأمر فإن اغتيال(رزم ارا)، نقل قضية النفط إلى مرحلة جديدة ابتعدت عن روح الحلول الوسطية المعتدلة بين إيران وبريطانيا .

(١) طاهر خلف البكاء، المصدر السابق، ٢٦٦ – ٢٦٧ .

(٢) سميرة عبد الرزاق العاني، المصدر السابق ص ٢٨٤ .

(٣) محمد حربي، المصدر السابق، ص ٦٠.

(٤) ثامر مكي، المصدر السابق، ص ١١٥ .

(٥) خليل ابراهيم المشهداني، سياسة ايران النفطية، ص ٢٥ .

الخاتمة

الاستنتاجات:

١. وجدنا في البحث أن بريطانيا تلاعبت كثيرا بمقدرات وثروات الشعب الإيراني وبعلم من قبل الحكومة الإيرانية .
٢. ونجد أيضا أن شاهات إيران هم اللذين تسببوا بطمعهم ورغبتهم في الحصول على القروض من بريطانيا لإرضاء رغباتهم في دمار الشعب الإيراني وسوء وضعه الاقتصادي والمعيشي .
٣. ظهور طبقة من الساسة المعارضين لسياسة بريطانيا والأسرة الحاكمة وعلى رأسهم مصدق .

التوصيات:

إن من أبرز التوصيات التي يرغب الباحث في تسليط الضوء عليها هي ظهور مشكلة جديدة على الساحة السياسة الإيرانية هي مشكلة تأميم النفط وهنا يوصي البحث في بحث هذه المشكلة وتسليط الضوء على كيفية معالجتها وحلها .

قائمة المصادر:-

أولا الكتب العربية والمعربة:

(١)إيران بين عهدين العهد القاجاري – العهد البهلوي، منشورات جريدة البلاغ، بيروت ١٩٣٤.
(٢)جواد العطار، تاريخ البترول في الشرق الأوسط ١٩٠١، ١٩٧٢، بيروت، ١٩٧٧.
(٣)حربي محمد، تطور الحركة الوطنية في إيران من سنة ١٨٩٠ حتى سنة ١٩٥٣، ط١، وبغداد، ١٩٧٢.
(٤)حسن الجاف، الوجيز في تاريخ إيران، جـ٣، بغداد،٢٠٠٥ .
(٥)خليل إبراهيم المشهداني، سياسة إيران النفطية ١٩٣٣ – ١٩٥٣ بغداد، ٢٠٠٨
(٦)دولند ولبر، إيران ماضيها وحاضرها، ترجمة عبد المنعم محمد حسنين، مكتبة مصر، القاهرة، ١٩٥٨.
(٧)روح الله رمضاني، سياسة إيران الخارجية (١٩٤١- ١٩٧٣) ترجمة . علي حسين فياض وعبد المجيد حميد جودي، منشورات مركز دراسات الخليج العربي بجامعة البصرة، ١٩٨٤.

(٨)ريدر بولارد، بريطانيا والشرق الأوسط من أقدم العصور حتى ١٩٥٢، ترجمة حسن أحمد، مطبعة الرابطة، بغداد، ١٩٥٦.

(٩)سليم طه التكريتي، معركة النفط في إيران، منشورات البصري، بغداد، ١٩٥١.

(١٠) سميرة عبد الرزاق العاني، العلاقات الإيرانية – البريطانية ١٩٣٩ – ١٩٥١، بغداد، ٢٠١٢.

(١١) صالح محمد العابد، موقف بريطانيا من النشاط الفرنسي في الخليج العربي، ١٧٩٨ – ١٧١٠، بغداد، ١٩٧٩.

(١٢) عبد الامير محمد امين، المصالح البريطانية في الخليج العربي ١٨٤٨ -١٧٧٨، ترجمة هاشم كاطع لازم، بغداد، ١٩٧٧.

(١٣) عبد الهادي كريم سلمان ، إيران في سنوات الحرب العالمية الثانية ، منشورات مركز دراسات الخليج العربي بجامعة البصرة ، ١٩٨٦.

(١٤) فرح صابر، مدخل إلى تاريخ الامتيازات الغربية في الشرق الأوسط، (نظام الامتيازات الأجنبية في إيران نموذجا)، بيروت، لبنان، ٢٠١١.

(١٥) م. بروكس،البترول والاستعمار في الشرق، ترجمة محمود الشنيطي، مكتبة القاهرة، ط١، ١٩٥٧.

(١٦) محمد وصفي أبو مغلي، الأحزاب والتجمعات السياسية في إيران ١٩٠٥ – ١٩٨١، ط ٢، ١٩٨٣.

(١٧) محمد وصفي أبو مغلي، دليل الشخصيات الإيرانية المعاصرة،البصرة، ١٩٨٣.

(١٨) ميكائيل بروكس، النفط والسياسة الخارجية، ترجمة عضبان السعد، بغداد، ١٩٥١، ص٤٤ .

(١٩) هيفاء عبد العزيز الربيعي، غزاة في الخليج العربي، الغزو الهولندي للخليج العربي والمقاومة العربية دراسة تاريخية، الموصل، ١٩٨٩ .

ثانيا: الرسائل والأطاريح:

(١) اراء جاسم محمد المظفر، موقف الولايات المتحدة الامريكية من تأميم النفط في ايران ١٩٥١، ١٩٥٣، رسالة ماجستير غير منشورة، لكلية الآداب، جامعة البصرة، ٢٠٠١.

(٢) أسعد محمد زيدان الجواري، سياسة إيران الخارجية في عهد أحمد شاه ١٩٠٩ – ١٩٢٥، رسالة ماجستير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٩٤.

(٣) ثامر مكي علي الشمري، محمد مصدق حياته ودوره السياسي في إيران، رسالة ماجستير غير منشورة، لكلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠٠٨.

(٤)خليل إبراهيم المشهداني، العلاقات البريطانية . الإيرانية ١٨٥٧ – ١٩٠٧، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٩٧.

(٥)عبد الإله بدر علي الأسدي، العلاقة البريطانية الإيرانية .١٩١٨- ١٩٣٣، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٩٤.

(٦)عبد المجيد عبد الحميد العاني، سياسة الولايات المتحدة الأمريكية تجاه إيران ١٩٤١ – ١٩٤٧، أطروحة دكتوراه غير منشورة، لكلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٩١.

(٧) علي خضير عباس المشايخي، إيران في عهد ناصر الدين شاه ١٨٤٨-١٨٩٦، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٨٧.

(٨)فوزية صابر محمد، التطورات السياسية الداخلية في إيران ١٩٥١ – ١٩٦٣ أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٩٣.

(٩) محمد سالم احمد الكواز، النفط والعلاقات البريطانية الإيرانية ١٩٤٨- ١٩٥٤، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الموصل، ٢٠٠٣.

(١٠)محمد طه علي الجبوري، تاريخ الحزب الشيوعي الإيراني (تودة) ١٩٤١-١٩٦٣، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات الأسيوية و الإفريقية الملغى، الجامعة المستنصرية، ١٩٨٨.

(١١)محمد كامل محمد عبد الرحمن، سياسة إيران الخارجية في عهد رضا شاه ١٩٢١،١٩٤١،رسالة ماجستير غير منشوره، كلية الآداب،جامعة بغداد، ١٩٨٦.

(١٢)نادية ياسين المشهداني، إيران في سنوات الأزمة الاقتصادية العالمية (١٩٢٩ – ١٩٣٣)، دراسة في التطورات الاقتصادية والسياسية الداخلية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٩٨ .

(١٣)ناظم يونس الزاوي، التاريخ السياسي لامتيازات النفط في إيران، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، ١٩٩٩ .

(١٤)نصيف جاسم الأحبابي، العلاقات بين إيران والمانيا النازية ١٩٣٣ – ١٩٤٥، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٧٩ .

ثالثا: المجلات:

(١)طاهر خلف البكاء، أضواء على التاريخ السياسي لامتيازات النفط الإيراني، ١٩٣٣ – ١٩٥١، مجلة كلية التربية، الجامعة المستنصرية، عدد ٤، ١٩٩٩.

References

First, Arabic and translated books

(1) _Iran between two eras: the Qajar era and the Pahlavi era, Al-Balagh

. newspaper publications, Beirut 1934 .

Jawad al-Attar, History of Petroleum in the Middle East 1901-1972, (2)_. Beirut, 1977 .

(3)_ Harbi Muhammad, The Development of the National Movement in .Iran from 1890 to 1953, 1st ed., Baghdad, 1972 .

(4)-Hassan al-Jaf, A Concise History of Iran, vol. 3, Baghdad, 2005.

5)Khalil Ibrahim al-Mashhadani, Iran's Oil Policy 1933-1953, Baghdad, (2008.

(6)_Doland and Wilber, Iran: Past and Present, translated by Abdel .Moneim Mohamed Hassanein, Maktabat Misr, Cairo, 1958.

(7)_Ruhollah Ramezani, Iran's Foreign Policy (1941-1973), translated by Ali Hussein Fayyad and Abdel Majeed Hamid Judi, Publications of the .Center for Arab Gulf Studies, University of Basra, 1984.

(8)_Reader Pollard, Britain and the Middle East from Earliest Times to .1952, translated by Hassan Ahmed, Al-Rabita Press, Baghdad, 1956.

9)_Salim Taha Al-Tikriti, The Oil Battle in Iran, Al-Basri Publications, (Baghdad, 1951.

(10)_Samira Abdul Razzaq Al-Ani, Iranian-British Relations 1939-1951, Baghdad, 2012.

(11)_Salih Muhammad Al-Abid, Britain's Position on French Activity in .the Arabian Gulf, 1798-1710, Baghdad, 1979.

(12)_Abdul Amir Muhammad Amin, British Interests in the Arabian Gulf .1778-1848, translated by Hashim Katea Lazim, Baghdad, 1977.

(13)_Abdul Hadi Karim Salman, Iran during the Years of World War II, Publications of the Center for Arabian Gulf Studies at the University of .Basra, 1986.

(14)_Farah Saber, Introduction to the History of Western Concessions in the Middle East, (The Foreign Concessions System in Iran as a Model), .Beirut, Lebanon, 2011.

(15)_M. Brooks, Oil and Colonialism in the East, translated by Mahmoud .Al-Shaniti, Cairo Library, 1st ed., 1957

(16)_Muhammad Wasfi Abu Fali, Political Parties and Groups in Iran .1905–1981, 2nd ed., 1983

(17)_Muhammad Wasfi Abu Mughli, A Guide to Contemporary Iranian .Personalities, Basra, 1983

(18)_Michael Brooks, Oil and Foreign Policy, translated by Adban Al-.Saad, Baghdad, 1951, p. 44

(19)_Haifa Abdul Aziz Al-Rubai'i, Invaders in the Arabian Gulf, The Dutch Invasion of the Arabian Gulf and the Arab Resistance: A Historical Study, .Mosul, 1989.

Second: Theses and Dissertation

(1)-Jassim Muhammad al-Mudhaffar's Opinions, The United States' Position on the Nationalization of Oil in Iran 1951-1953, unpublished .master's thesis, College of Arts, University of Basra, 2001.

(2)_Asaad Muhammad Zaydan al-Jawari, Iranian Foreign Policy during the Reign of Ahmad Shah 1909-1925, published master's thesis, College .of Arts, University of Baghdad, 1994.

(3)_Thamer Makki Ali Al-Shammari, Muhammad Musaddegh: His Life and Political Role in Iran, unpublished MA thesis, College of Arts, .University of Baghdad, 2008.

(4)_Khalil Ibrahim Al-Mashhadani, British-Iranian Relations 1857-1907, .unpublished PhD thesis, College of Arts, University of Baghdad, 1997.

5)_Abdul-Ilah Badr Ali Al-Asad

British-Iranian Relations 1918-1933, unpublished doctoral dissertation, College of Arts, University of Baghdad, 1994

(6)_Abdul-Majid Abdul-Hamid Al-Ani, US Policy Towards Iran 1941-1947, unpublished doctoral dissertation, College of Arts, University of .Baghdad, 1991.

(7)_Ali Khadir Abbas Al-Mashaykhi, Iran During the Reign of Nasser al-Din Shah 1848-1896, unpublished master's thesis, College of Arts, .University of Baghdad, 1987.

(8)_Fawzia Sabir Muhammad, Internal Political Developments in Iran 1951-1963, unpublished doctoral dissertation, College of Arts, University .of Baghdad, 1993.

(9)_Muhammad Salim Ahmad Al-Kawaz, Oil and British-Iranian Relations 1948-1954, Unpublished MA Thesis, College of Arts, University of Mosul, .2003.

(10)_Muhammad Taha Ali al-Jabouri, History of the Iranian Communist Party (Tudeh) 1941-1963, unpublished MA thesis, Institute of Asian and .African Studies (now defunct), Al-Mustansiriya University, 1988.

(11)_Muhammad Kamil Muhammad Abd al-Rahman, Iranian Foreign Policy during the Reign of Reza Shah 1921-1941, unpublished MA thesis, .College of Arts, University of Baghdad, 1986

(12)_Nadia Yassin al-Mashhadani, Iran in the Years of the Global Economic Crisis (1929-1933), A Study of Domestic Economic and Political Developments, unpublished MA thesis, College of Arts, University of .Baghdad, 1998.

(13)_Nazim Younis al-Zawi, The Political History of Oil Concessions in Iran, unpublished PhD thesis, College of Education, Al-Mustansiriya University, 1999.

(14) _Naseef Jassim Al-Ahbabi, Relations between Iran and Nazi Germany 1933-1945, unpublished MA thesis, College of Arts, University ..of Baghdad, 1979.

Third: Magazines

(1)_Tahir Khalaf Al-Baka, Lights on the Political History of Iranian Oil Concessions, 1933-1951, Journal of the College of Education, Al-.Mustansiriya University, Issue 4, 1999.